Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن تقسيمات السبكي توجيهه لتقسيم العبارة وترتيب الأسلوب عند القزويني إذ يقول : لاشك ان الايراد الواحد للمعنى الواحد بالطرق المختلفة لايمكن فلو قال المصنف باحدى طرق يشمل الايراد الواحد وكان أحسن[٨١]. وفي قول المصنف حول الاستفهام بابان وتستعمل في مواضع التفخيم ، ينبغي أن يقول لا تستعمل إلا في مواضع التفخيم كما هو مقصود على ما يظهر[٨٢] . ويتحدث السبكي قائلا : إن قول المصنف ليتولد منه في الماضي التقديم وفي المضارع التخصيص صواب العبارة أن يقول وفي المستقبل لأن المضارع إذا وقع بعد هذه الحروف احتمل المضي والاستقبال كما ذكره ابن مالك وغيره والتخصيص لاتعلق له بالمضارعة التي هي صفة لفظ المقبل بل بالاستقبال الذي هو أحد مدلوليه أو مدلوله[٨٣]

ويستعين السبكي في تقسيماته البلاغية ، بأقوال غيره من البلاغيين إذا وجدها تعني مايريد ومن ذلك استشهاده بقول ابن أبي الاصبع المصري في تقسيم رد الصدر على العجز إذ يقول : قسم صاحب بديع القرآن رد العجز على الصدر الى لفظي وهو ما سبق والى معنوي وهو ما رابطه معنوي كقوله تعالى[٨٤] (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضلّ إذا اهتديتم) .

ويلاحظ السبكي أن فصل التذنيب الذي عقده الخطيب القزويني لايصل الى جوهر علم البلاغة ولذا يعزله فيقول ، وهو أي التذنيب كان ذكره تبعاً لباب الفصل والوصل[٨٥] ، وجعل كالذنب لما قبله ولذلك سمي ذكره تذنيبا)

---

٨١ ـ عروس الأفراح : ٣ : ٢٦٢ .
٨٢ ـ السابق : ٢ : ٢٨٨ . وانظر الايضاح ص ٨١ ، وانظر : التلخيص ص ١٦٣ .
٨٣ ـ عروس الأفراح : ٢ : ٢٤٥ .
٨٤ ـ السابق : ٤ : ٤٤٤ .
٨٥ ـ نفسه : ٣ : ١١٧ .